ما القارعة استفهام معناه التفخيم لشأنها كما تقول زيد ما زيد وما ادراك ما القارعة اى انك لم تعاينها ولم تر مثلها فيما من الاهوال يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال الفراء غوغاء الجراد وهو صغاره وقال ابن قتيبة ماتهافت في النار من البعوض شبّه الناس بذلك لانهم اذا بعثوا ماج بعضهم في بعض والمبثوث المنتشر المتفرق وتكون الجبال كالعهن اى كالصوف فشبّهها في ضعفها ولينها بالصوف وقيل شبّهها به في خفتها وتسييرها وقال ابن قتيبة العهن الصوف المصبوغ والمنفوش الذي قد ندف فاذا رأيت الجبل قلت هذا جبل فاذا مسسته لم تر شيئا وذلك من شدة الهول ﴿ يا من عمله ﴾ بالنفاق مغشوش تتزين للناس كما يتزين المنقوش انما ينظر الى الباطن لا الى النقوش اذا هممت بالمعاصي فاذكر يوم النقوش وكيف تحمل الى القبر والجندل مفروش من لك اذا جمع الانس والجن والوحوش وقام العاصي من قبره حيران مدهوش وجئ بالجبار العظيم وهو مغلول مخشوش فحينئذ يتضاءل المتكبر ويذل الفروش ويومئذ يبصر الأعمى ويسمع الأطروش وينصب الصراط فكم واقع وكم محدوش ليس بجادة يقطعها فصل ولا مرعوش لا يقبل في ذلك اليوم فدية ولا توخذ ارش والمتعوس حينئذ ليس بمنعوش وينقلب اهل النار في الاقذار والنتن كالحشوش لجاجهم جمّ وكذلك الفروش وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴿ قوله ﴾ تعالى فأمّا من ثقلت موازينه اى رجحت بالحسنات قال الفراء والمراد بموازينه وزنه والعرب تقول هل لك في درهم بميزان درهمك ووزن درهمك واراد بالموازين الوزن فهو في عيشة راضية اي مرضية وأمّا من خفّت موازينه فامّه هاوية فيه قولان احدهما امّ رأسه هاويه والمعنى انه يهوى في النار على رأسه قاله عكرمة والثاني فمسكنه النار فالنار له كالام لانه يأوي اليها قاله ابن زيد والفراء وابن قتيبة

﴿ اخبرنا ﴾ محمد بن عبد الملك بن خيرون قال اخبرنا اسمعيل بن مسعدة قال اخبرنا حمزة بن يوسف قال اخبرنا

Copyright © King Saud University